مفضله مما ذكره علم اما نحمد الله تعالى فهي اصل لكل خير ومنابع النجاة والسلامة من
كل شر والفضل والكرامة والظفر وقد روينا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فيصد عن الحق واما طول
الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مترحلة وهذه الآخرة قادمة ولكل واحدة منهما
بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب
وانتم غدا في دار حساب ولا عمل واليوم في المضمار وغدا في السباق والسباق الى
الجنة والمهلك الى النار وبالعفو تنجون وبالرحمة تدخلون وباعمالكم تقتسمون واذا
كان هذا حال الرحمة فان في طلبها السعادة الابدية وزكوة الآخرة ابدا واما تقديم الخير فلانه
لسعة انواعه نجيب وفاعله عند جميع العقلاء مصيب وقد اثار لا يحصى وحسنه
في كل عقل مستقر وقد روينا بالاسناد الى ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من يوم طلعت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان يناديان نداء يا ايها الناس هلموا
الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا غابت شمسه الا وكل بجنبتيها ملكان
يناديان نداء اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وانزل الله عز وجل في ذلك في
قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس والله يدعو الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما واعط منفقا خلفا وممسكا
تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله فسنيسره للعسرى وتقديم الخير
هو التشفيق للناصح والعمل الصالح لانه اشد الخلال مواساة لحليله واشفاقهم
في الآخرة لخليله وقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال للانسان

اخلاء ثلثة

أخلاء ثلاثة فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما خلفت فليس لك فذلك ماله واما
خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول ان كنت
لاهون الثلاثة علي واما الصدق فهو مفتاح الجنة وحلية اللسان وزين
الانسان وبرهان الشرف وعنوان الكرم وكنز السودد وكبت
الحسد وبالصدق يوقر الصغير وبالكذب يحقر الكبير وقد روينا
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى
يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى
الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند
الله كذابا وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال تقبلوا
لي بست اتقبل لكم الجنة قالوا وما هي قال اذا حدث احدكم فلا يكذب
واذا وعد فلا يخلف واذا اؤتمن فلا يخن غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم
واحفظوا فروجكم قوله علم ومالك دواعي شهوته ولم يملكه
وعصى امر نفسه فلم يهلكه الملك هو التصرف في الامر تصرفا
عاما هذا في الاصل ومنه قيل في العبد مملوك للذي اجيد عتقه لانه
يتصرف فيه تصرفا مطلقا ومملوك الرق احد من ذلك ودواعي الشهوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)